

صحيح ابن خزيمة

1587 - أنا أبو طاهر نا أبو بكر نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي و أحمد بن منيع قالا : حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد عن ابن عباس Y في قوله D : { و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها } .

قال : نزلت و رسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه جهر بالقرآن و قال الدورقي : رفع صوته بالقرآن و قالا : فكان المشركون إذا سمعوا سبوا القرآن و من أنزله و من أنزله و من جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم : { و لا تجهر بصلاتك } أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبون القرآن { و لا تخافت بها } عن أصحابك فلا يسمعون { و ابتغ بين ذلك سبيلا } قال الدورقي : عن أصحابك فلا تسمعهم . قال أبو بكر : هذا الخبر من الجنس الذي أعلمت في كتاب الإيمان أن الاسم قد يقع على بعض أجزاء الشيء ذي الأجزاء و الشعب قد اوقع الله عز و جل اسم الصلاة على القراءة فيها فقط { و لا تجهر بصلاتك } أراد القراءة فيها و ليس الصلاة كلها القراءة فيها فقط